

التفسير الميسر

وَهُوَ يَخْشَى

وَأَمَّا مَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى لِقَائِكَ، وَهُوَ يَخْشَى اللَّهَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الْإِسْتِرْشَادِ، فَأَنْتَ عَنْهُ تَتَشَاغَلُ. لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّسُولُ، إِنْ هَذِهِ السُّورَةُ مَوْعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَنْ شَاءَ الْإِتْعَازَ. فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ اللَّهَ وَأَتَمَّ بَوْحِيهِ. هَذَا الْوَحْيُ، وَهُوَ الْقُرْآنُ فِي صَحْفِ مَعْظَمَةٍ، مَوْقَرَةٌ، عَالِيَةِ الْقَدْرِ مَطْهُرَةٌ مِنَ الدَّنَسِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ كِتَابَةٍ، سَفَرَاءَ بَيْنَ اللَّهِ وَخَلْقِهِ، كَرَامِ الْخَلْقِ، أَخْلَاقِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ بَارَةٌ طَاهِرَةٌ.